M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

THE ROLE OF THE MEDIA IN COMBATING POLITICAL TERRORISM

Dr. Abbas Jassem Hussein

E-Mail :
drabbasjasim60@gmail.com

Phone Number :
07734904279

Al-Mustansiriya University - College of Political Science

Keywords:

- **Media role.**
- **Anti-terrorism.**
- **Political terrorism.**
- **Terrorist groups.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 7 /2023
Accepted : 22 / 8 /2023
Available Online : 15 / 9 /2023

ABSTRACT

The study aims to contribute to putting an end to a long-standing problem that has badly offended the media in its coverage of terrorist operations. And that the existence of society and the need to organize it to reach its goals always requires taking decisions and then implementing them, which requires the use of force at times, or threats at other times Where man first directed his violence towards nature in order to protect himself, and to obtain his daily sustenance, then with the complexity of life, the relations between humans, the practice of violence between humans appeared Since terrorism is a form of political violence, the novelty of its topic on the one hand and the division and dispersal of opinions about defining its concept on the other hand led to the failure of international efforts aimed at reaching a general and comprehensive concept of terrorism.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

دور الاعلام في مكافحة الارهاب السياسي

أ.م.د عباس جاسم حسين الاسدي

الإيميل :

drabbasjasim60@gmail.com

رقم الهاتف :
٠٧٧٣٤٩٠٤٢٧٩

عنوان عمل الباحث:
الجامعة المستنصرية- كلية العلوم السياسية

الكلمات المفتاحية:

- الدور الإعلامي.
- مكافحة الإرهاب.
- الإرهاب السياسي.
- الجماعات الإرهابية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٧ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت:١٥ /٩/ ٢٠٢٣

المستخلص

تهدف الدراسة إلى المساهمة في وضع حد لإشكالية لطالما طرحت بشدة أساءت إلى الإعلام في تغطينه للعمليات الإرهابية، وأن وجود المجتمع والحاجة إلى تنظيمه للوصول إلى تحقيق أهدافه يقتضي دائماً اتخاذ قرارات ثم تنفيذها ، الأمر الذي يتطلب استخدام القوة حيناً ، أو التهديد بها أحياناً أخرى ، وعليه فإن العنف واقعة ملازمة للحياة الاجتماعية ، ظاهرة أزلية ترافقت مع ظهور الإنسان على الأرض حيث وجه الإنسان عنفه أولا نحو الطبيعة ليحمي نفسه ، وليحصل قوت يومه ثم مع تعقد الحياة ، والعلاقات بين البشر وتشابك المصالح ظهرت ممارسة العنف بين البشر، وبما أن الإرهاب هو صورة من صور العنف السياسي ، فان حداثة موضوعه من جهة وانقسام وتشتت الآراء حول تحديد مفهومه من جهة أخرى أدى إلى تعثر الجهود الدولية الرامية للتوصل إلى مفهوم عام وشامل للإرهاب ، وبناء عليه أن دراسة ظاهرة العنف السياسي في الاعلام وتحليلها تتطلب تحديد معنى الاعلام والإرهاب ومن ثم محاولة التمييز بينهما.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تهدف الدراسة إلى المساهمة في وضع حد لإشكالية لطالما طرحت بشدة أساءت إلى الإعلام في تغطينه للعمليات الإرهابية ، و أن وجود المجتمع والحاجة إلى تنظيمه للوصول إلى تحقيق أهدافه يقتضي دائماً اتخاذ قرارات ثم تنفيذها ، الأمر الذي يتطلب استخدام القوة حيناً ، أو التهديد ها أحياناً أخرى ، وعليه فإن العنف هو واقعة ملازمة للحياة الاجتماعية ، فظاهرة العنف ظاهرة أزلية ترافقت مع ظهور الإنسان على الأرض حيث وجه الإنسان عنفه أولا نحو الطبيعة ليحمي نفسه ، وليحصل قوت يومه ثم مع تعقد الحياة ، والعلاقات بين البشر وتشابك المصالح ظهرت ممارسة العنف بين البشر . وبما أن الإرهاب هو صورة من صور العنف السياسي ، فان حداثة موضوعه من جهة وانقسام وتشتت الآراء حول تحديد مفهومه من جهة أخرى أدى إلى تعثر الجهود الدولية الرامية للتوصل إلى مفهوم عام وشامل للإرهاب ، وبناء عليه أن دراسة ظاهرة العنف السياسي في الاعلام وتحليلها تتطلب تحديد معنى الاعلام والإرهاب لغةً واصطلاحاً ، ومن ثم محاولة التمييز بينهما .

المبحث الاول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

تقوم مشكلة الدراسة من فكرة مفادها؛ ما تأثير وسائل الاعلام ودورها في مكافحة الارهاب؟ ، لذا تم طرح عدة تساؤلات ابرزها :

- ماهية الاعلام ومكافحة الارهاب؟

- ما اسباب الارهاب وعلاقة العنف السياسي بالارهاب؟

- ما تأثير دور الاعلام في مكافحة الارهاب؟

ثانيا : فرضيات البحث

تقوم الدراسة على فرضية مؤداها (لا يمكن اغفال دور الاعلام في مكافحة الارهاب من خلال الدور الذي يؤديه يعد مسؤولية كبيرة في تحديد نطاق نشرات أخباره عن العملية الإرهابية وذلك عن طريق عرض الأخبار المستندة إلى الوعي الأخلاقي لمصلحة المجتمع، ويرجع الأمل المنشود في هذه الأمور المهمة إلى سياسات اتخذتها الحكومة في دولة من الدول).

ثالثا: أهمية البحث

يعد الإرهاب ظاهرة دولية معقدة، وخطيرة ضد الشعوب والحكومات، يقوض دعائم الأمن والاستقرار ويعطل مشروعات التنمية، ويسبب أضراراً فادحة على كل المستويات، لذا تأتي اهمية الدراسة من بيان دور الاعلام في مكافحة الارهاب من خلال طرح الاليات التي يستعملها في الحد من ظاهرة الارهاب .

رابعا : اهداف البحث

تهدف الدراسة لتحقيق مجموعة من الاهداف وهي:

1 - التعرف على ماهية الاعلام واسبابه .
2 - التطرق الى الاليات التي يستعملها الاعلام في مكافحة الارهاب .
3 - التعرف على مدى تأثير الاعلام وبيان دوره في التصدي للجماعات الارهابية.

خامسا : مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث من خلال المواد الاعلامية في التلفزيون والراديو ووسائل التواصل الاجتماعي ، وقد شملت العينة اكثر من ٥٠٠ خبر على وسائل الاعلام المختلفة والتي تهدف لمواجهة ومكافحة الارهاب .

سادسا : مجالات البحث

مجال البحث الزماني ، حدده الباحث في المدة من ١٢/ ٦ / ٢٠١٦م الى ١٥/ ٣ / ٢٠٢٣م ، اذ ستكون هذه المدة التي تم فيها رصد وملاحظة المواضيع التي تطرق لها الاعلام لغرض مواجهة الارهاب ، وآليات توظيف الاعلام في مكافحة الارهاب .

والمجال المكاني للدراسة يتعلق بمجال مكاني محدد وهي القنوات التلفزيونية والراديو والمواقع الالكترونية على شبكات الانترنت.

سابعا : نوع البحث ومنهجه

لقد بينت الدراسة الحاجة الى المنهج التحليلي ، نظرا لمعرفة الية عمل الجهات الاعلامية في مواجهتها للارهاب ، فضلا عن التاريخي الذي ستلزم الرجوع اليه للحاجة له في الدراسة.

ثامنا : مصطلحات البحث

الإرهاب يعني: (استخدام العنف غير المشروع أو التهديد به بأشكاله المختلفة من أجل تحقيق هدف سياسي محدد ، مثل كسر روح المقاومة والالتزام بين الأفراد وتدمير الروح المعنوية لدى الأفراد. الهيئات والمؤسسات ، أو كوسيلة للحصول على معلومات أو أموال ، وبصفة عامة استخدام الإكراه لإخضاع طرف معارض لإرادة المنظمة الإرهابية).

الاعلام : نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس بشكل يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير.

تاسعا : دراسات سابقة

وجود العديد من الدراسات التي تتناول دور الاعلام في مكافحة الارهاب مثل دراسة في مجلة العلوم السياسية الموسومة (دور الاعلام في مكافحة الارهاب) للاستاذ الدكتور هاشم حسن التميمي في العدد ٤٩ لعام ٢٠١٥ ، وما يميز دراستنا هو بيان تأثير الاعلام في مكافحة الارهاب السياسي.

المبحث الثاني: ماهية الارهاب واسبابه ودوافعه

المطلب الاول : مفهوم الارهاب

لا يوجد مصطلح من المصطلحات أكثر استثارة للخلاف مثل مصطلح الإرهاب حيث اختلفت وجهات النظر وتباينت ، متأثرة بالمصالح الوطنية أو القومية أو الاعتبارات السياسية ، فقد ملأت قضية ما يسمى (بالإرهاب) الدنيا ، وشغلت الناس ، وأصبحت حديثا مشتركا بكل اللغات وعلى اختلاف الحضارات ، وسنعرض في هذا المبحث تعريفات عدة حاولنا طرح ماهية الإرهاب بأشكال ومفاهيم مختلفة .[١]

تعريف الإرهاب في اللغة

[١] أحمد فناني، المعجم الإندونيسي المعاصر (يوغياكرتا: مترا فلاجر، ٢٠٠٩م)، ص. ٣٦٦

تعريف الإرهاب في "اللغة عند دراسة المفاهيم والمعاني لا بد أولاً من الرجوع إلى معاجم اللغة الأصيلة ، وملاحظة اهم تطور للمعنى في المعاجم الحديثة ، وتجيء كلمة الإرهاب بمعان عدة منها : الرهب والخوف"

"فأنها تأتي من : (رهب بمعنى خاف والاسم الزهب ، كقوله تعالى : (من الرهب) أي بمعنى الرهبة) . [١] وكلمة الإرهاب مشتقة من (رهب) : بالكسر ، يرهب ، رهبة . ورهبا -بالضم ، ورهباً بالتحريك بمعنى أخاف ، وترهب غيره : إذا توعده ، وأرهبه ورهبه : أخافه وفزعه ، ورهب الشيء رهباً ورهبا ، ورهبه : خافه . والاسم : الرهب" [٢]

"وكلمة " إرهاب " تشتق من الفعل المزيد (أرهب) ؛ ويقال أرهب فلانا : أي خوفه وفرعه ، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب) ، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رهب) ، يذهب رهبة ورهبا ورهبا فيعني خاف ، فيقال : رهب الشيء رهبا ورهبة أي خافه والرهبة : الخوف والفزع" [٣]

و في المعجم لابـن فـارس : "رهب الراء وآلهاء والباء أصلان : أحدهما يدل على خوف ، والآخر يدل على دقة وخفة ، فالأول الرهبة ، تقول : رهبت الشيء رهبا ، ورهبة ، ومن الباب الإرهاب ، وهو قذع الإبل من الحوض ، وذيادها ، والأصل الآخر الرهب ، الناقة المهزولة " . وقدع الناقة زجرها ، اما في معاجم اللغة الحديثة نلاحظ هناك تطور في معنى الإرهاب فقد جاء في المعجم الوسيط ، الإرهابيون : "وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية " . ، وفي المنجد كلمة الإرهابي تدل على كل "من يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطة " والحكم الإرهابي هو نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف تعمد إليه حكومات أو جماعات ثورية . [٤]

و " الإرهاب " " في الرائد هو رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب " ، و " الإرهابي " هو من يلجأ إلى الإرهاب بالقتل أو إلقاء المتفجرات أو التخريب لإقامة ، سلطة أو تقويض أخرى ، و " الحكم الإرهابي " هو نوع من الحكم الاستبدادي يقوم على سياسة الشعب بالشدة والعنف بغية القضاء على النزعات والحركات التحررية والاستقلالية ، اذن فان في معاجم اللغة العربية كان القاسم المشترك فيما يتعلق بمشتقات كلمة (رهب) الخوف ، والتخويف ، والرعب والفزع .

" وعليه فان صيغة (الإرهاب) يقل وجودها في المصادر الأصلية في اللغة العربية ، وقد ذكر الزبيدي في تاجه : الإرهاب بالكسر : الإزعاج والإخافة ، كما ذكر أصحاب المعجم الوسيط كلمة (

---

[١] جودت هوشيار، العلاقة الملتبسة بين الإعلام والإرهاب، مقال منشور بتاريخ ١٣ – ١١ – ٢٠١٤م على موقع ميديل ايست اون لاين، http: //middle-east-online. com/?id=١٨٨٠٤٣

[٢] أنشاد أمبي، التطورات الجديدة للخلية الإرهابية بإندونيسيا (جاكرتا: جيما إنساني برس، ٢٠١٤م)، ص٧.

[٣] محمد قيراط، "الإعلام والإرهاب: بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز"، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، أعمال مؤتمر الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الشارقة ، ٢٠١٢م، ص. ٥١-٧٨ .

[٤] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٢، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ص٤٠١.

الإرهابيون) وفسروها بأنها : وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية " [١].

" وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم العربية القديمة قد خلت من كلمتي (الإرهاب) و (الإرهابي) لأنهما من الكلمات حديثة الاستعمال ، ولم تعرفهما الأزمنة القديمة " وهذا الكلام حق حيث نلاحظ أن تعريف الإرهابي والإرهابيين في المعجم الوسيط والمنجد ، قد أصبح معنى الإرهاب فيهما يدل على كل من يسلك سبيل العنف لتحقيق غرض سياسى ، فردا كان أو جماعة أو دولة ، وهذا معنى خاص ، من إحداث الخوف ، الوارد بصيغة العموم ، في لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة ، وهو أيضا قريب من قول ابن فارس : (قدغ الإبل من الحوض) لما في كل من العنف ، فصرف الإبل عن حوض الماء يتم عادة بزجرها وتعنيفها وإخافتها . [٢]

وأما الأصل الثاني الذي ذهب إليه ابن فارس عند قوله : (الناقة المهزولة) الذي يدل على الضعف ؛ فلأن العنف المسلط على من وقع تعنيفهم يحصل لهم ذلك بالخوف ، والعلاقة الجامعة : الإخافة في الطرفين ، الفاعل والمفعول به ، هذا على مستوى اللغة بصفة عامة ، لكونها تمثل الإطار العام للفكر بالنسبة للذين يتكلمون بها ، وتفهم بين الأفراد عبر المكان والزمان والأجيال ، وعن طريق اللغة يتم نقل التجارب والخبرات ، متضمنة الأحاسيس والمشاعر ، لتحقيق وظيفة التواصل بين السابقين واللاحقين في المجتمع ولا يصح أن تنقطع الأمة عن تراثها وأصول لغتها .. وبناء على ذلك فإن المعنى العام الذي نحن بصدده هو (الإرهاب بمعنى الإخافة) وهو المعنى الأصيل في اللغة قديما ، وهو اد الآن عند قراءة النصوص لدى من يحترم سلامة اللغة [٣].

وتأسيسا على ما تقدم فإن أي معنى آخر إضافي سيكون مستجدا ، لسبب أو آخر قد طرأ على الكلمة وأثر في معناها كما تقدم في المنجد والمعجم الوسيط .

تعريف الإرهاب في الاصطلاح

لم نقف على تعريف شرعي أو اصطلاحي لمصطلح الإرهاب لا في النصوص الشرعية ، ولا في كلام أهل العلم من المفسرين والشراح ، لأن المجتمع الإسلامي قديماً كان خالياً من هذه الظاهرة في صورتها الحديثة التي نتقصد فهمها في هذه الدراسة ، وقد وجدنا تعريفات حديثة عديدة لظاهرة الإرهاب عند عدد من الباحثين تتقارب أحياناً وسأذكر بعض منها :

١- تُعرِّف موسوعة نظرة النعيم الإرهاب ، مستشهدةً بمعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بأنه: نشر الرعب الذي يثير الرعب في الجسد والعقل ، والطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب سياسي تحقيق أهدافه من خلال استخدام عنف [٤].

---

[١] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلالي، ط٢ (الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) مادة: رهب.

[٢] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون، (استانبول: المكتبة الإسلامية، بدون تاريخ)، ص٢٨٢.

[٣]كارين آر مسترونغ ، حقول الدم الدين وتاريخ العنف ، ترجمة اسامة غاوجي (بيروت :الشبكة العربية للابحاث والنشر،٢٠١٦ م) ، ص ٥١٤ – ٥١٥.

[4]Syaikh al-Islam Muhammad Thahir al-Qadri, Fatwa Tentang Terorisme dan Bom Bunuh Diri. Terj. Yudi Wahyudin dan Riswan Kurniawan, (Jakarta: Lembaga Penelitian dan Pengkajian Islam, ٢٠١٤) ،٢٢٢.

٢- أو هو القتل والاغتيال والتخريب والتدمير ونشر الشائعات والتهديد ، وصنوف الابتزاز والاعتداء بهدف خدمة أغراض سياسية واستراتيجية .

٣- الإرهاب هو مجمل الأنشطة التي تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار والضغوط المتنوعة من اغتيالات ، وتفجيرات في الأماكن العامة ، وهجوم مسلح على المنشآت والأفراد الممتلكات واختطاف الأشخاص ، وأعمال القرصنة الجوية والبحرية ، واحتجاز الرهائن ، وإشعال الحرائق وغير ذلك من الأعمال التي تتضمن المساس بمصالح الدول الأجنبية ، مما يترتب عليه إثارة المنازعات الدولية وتبرير التدخل العسكري .

٤- الإرهاب هو عنف منظم ومتصل بقصد إحداث حالة من التهديد العام موجه ضد دولة أو جماعة سياسية وترتكبه مجموعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية. [١]

٥- نجد في الموسوعة السياسية أن الإرهاب يعني: (استخدام العنف غير المشروع أو التهديد به بأشكاله المختلفة من أجل تحقيق هدف سياسي محدد ، مثل كسر روح المقاومة والالتزام بين الأفراد وتدمير الروح المعنوية لدى الأفراد. الهيئات والمؤسسات ، أو كوسيلة للحصول على معلومات أو أموال ، وبصفة عامة استخدام الإكراه لإخضاع طرف معارض لإرادة المنظمة الإرهابية)." أما لجنة الخبراء العرب في تونس ، وفي الفترة من ٢٠ حتى ٢٢ محرم ١٤١٠ هـ (الموافق ٢٢- ٢٤ أغسطس سنة ١٩٨٩م) إجتمعت لوضع تصور عربي أولي عن مفهوم الإرهاب والإرهاب الدولي والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من أجل التحرر ، ووضعت تعريفا شاملاً وواضحا حيث ينص على أن الإرهاب " هو فعل منظم من أفعال العنف أو التهديد به يسبب فزعًا أو رعبًا من خلال أعمال القتل أو الاغتيال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو تفجير المفرقعات وغيرها مما يخلق حالة من الرعب والفوضى والاضطراب، والذي يستهدف تحقيق أهداف سياسية سواء قامت به دولة أو مجموعة من الأفراد ضد دولة أخرى أو مجموعة أخرى من الأفراد، وذلك في غير حالات الكفاح المسلح الوطني المشروع من أجل التحرير والوصول إلى حق تقرير المصير في مواجهة جميع أشكال آلهيمنة أو قوات استعمارية أو محتلة أو عنصرية أو غيرها، وبصفة خاصة حركات التحرير المعترف بها من الأمم المتحدة ومن المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية بحيث تنحصر أعمآلها في الأهداف العسكرية أو الاقتصادية للمستعمر أو المحتل أو العدو، ولا تكون مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان، وأن يكون نضال الحركات التحررية وفقًا لأغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وسواه من قرارات أجهزتها ذات الصلة بالموضوع"، وهؤلاء الخبراء وضعوا في كلامهم أمرين تجعل الغرب يضرب المسلمين بحجة الإرهاب ، وهما عدم مخالفة حقوق الإنسان ، وموافقة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . [٢]

٩ ومن المفاهيم الإسلامية البارزة للإرهاب ذلك المفهوم الذي قدمه أية الله شيخ محمد علي تسخيري مستشار الرئيس الإيراني للشؤون الثقافية والأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بطهران ، في ورقة عمل تحت عنوان " نحو تعريف للإرهاب " ، قدمها للمؤتمر الدولي للإرهاب الذي عقدته منظمة المؤتمر الإسلامي ونشرته مجلة التوحيد الإيرانية بالمجموعة الخامسة رقم ١ لسنة ١٩٨٧م ، يرى تسخيري " أن الإرهاب عمل ينفذ بغرض تنفيذ أهداف غير

---

[١] نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، ص٢.

[2]Giessmann, Hans J ، Media and Public Sphere. Catalist and Multiplier of Terrorism? Media Asia Communications Quarterly, Vol. ٢٠, No. ٣,2002 ، pp .١٣٦-١٣٤.

إنسانية وفاسدة وتشمل تهديد الأمن بكل أنواعه ، وانتهاك الحقوق التي يقرها الدين والإنسان، ويشدد تسخيري على ان مفهومه هذا لا ينطبق على بعض الحالات مثل أعمال المقاومة الوطنية ضد القوات المحتلة ومقاومة الشعب ضد المجموعات التي تفرض عليهم بقوة السلاح ورفض الدكتاتوريات والأشكال الأخرى من الطغيان والثأر ضد العدوان إذا لم يكن هناك بديل لذلك والمقاومة ضد التفرقة العنصرية".

وبذا يكون الإرهاب فعلا يصدر من معتد على ولأي سبب كان ، سياسيا أو ماليا أو دينيا أو جنسيا ، أو عدواناً شخصيا لأسباب نفسية واجتماعية ، وهذا الإرهاب قد يصدر عن سلطة ظالمة ، أو دولة محتلة لشعب ، أو يصدر عن جماعة أو فرد ، إنما هو فعل موصوف معرف ومحدد ، لذا فكل فعل ينطبق عليه هذا الوصف والتعريف فهو إرهاب ، بغض النظر عن القائم به ، فرداً كان أو دولة أو جماعة .

المطلب الثاني : اسباب الارهاب ودوافعه

يعد الإرهاب ظاهرة دولية معقدة، وخطيرة ضد الشعوب والحكومات، يقوض دعائم الأمن والاستقرار ويعطل مشروعات التنمية، ويسبب أضراراً فادحة على كل المستويات، وسنعرض في هذا المبحث اهم سماته ودوافعه واسبابه. [١]

اهم سمات الإرهاب

إن للإرهاب سمات عديدة ومتنوعة منها:

١- الإرهاب يعتمد أساساً على السرية التامة والدقة في التخطيط والتنفيذ.

٢- تحقيق اهداف سياسية واجتماعية.

٣- يركز على الاعتداء على المدنيين الأبرياء بغير حق.

٤- يحدث موجة عارمة من الخوف والرعب والذعر والقلق.

٥- إيمان القائمين على العمل الإرهابي بأنه مبرر من وجهة نظرهم ويخدم توجهاتهم وقيادتهم.

٦- ينطلق من ايدلوجية لها قناعاتها وأهدافها وخططها ومناطق أعمآلها.

٧- التقليد والمحاكاة، بمعنى أنه إذا ارتكب بعض الإرهابيين جريمتهم ونجحوا في تنفيذها، فإنها قد تتكرر بنفس الأسلوب والمستوى. [٢]

المطلب الثالث : العنف السياسي والارهاب

وردت العديد من التعريفات للعنف السياسي يمكن سردها على النحو التالي :

---

[1]Behm AJ, Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion, Vol. ٨,1991, pp 241 -239.

[٢] محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٣م)، ص٦٥.

" بعض السلوكيات المادية الموجهة ضد الأفراد أو الجماعات ، والتتي تتخذ أشكالا عديدة تبدأ بتخريب المؤسسات والمرافق مرورا بممارسات الاعتداء الجسدي كالاغتيالات والتمرد والعصيان المسلح وكلها درجات على متصل واحد هو العنف السياسي " [١] " أحد أنواع العنف الذي يحدث بفعل ممثلي جماعة سياسية أو قومية من أجل التغيير أو جعل الوضع السياسي المتصل بجماعة سياسية أو قومية أخرى يظل قائمـا أو لمنع تلك الجماعة من تحقيق التغيرات التي يطمح إليها أفرادها.

توظيف آلية العنف بشكل منظم لتحقيق أهداف سياسية قد تتمثل في الوصول إلى السلطة السياسية أو على الأقل التأثير عليها " التعبير رمزي أو لفظي أو فعلي يقوم به فرد أو جماعة بعينها رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط ، أو سوء فهم لطبيعة الموقف ، أو عدم المرونة في التعامل " (القصاص ، ٢٠٠٥ ، " العنف أو السلوك العدائي الموجه ضد السلطة السياسية وموارد الدولة باستخدام القوة التي يحظرها القانون لإحداث تغيرات سياسية بقصد زعزعة الأمن والاستقرار وخلق حالة من الفوضى تعم البلاد " [٢].

" استخدام القوة في الاعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات والقيام بفرض أمر سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي من قبل أفراد أو جزء نت الشعب أو استخدام القوة أو التهديد من قبل الحكومة لفرض أو سياسة ما " " المظاهرات الطلابية التي تتضمنها شعارات وهتافات بذيئة ، أو المشاجرات والإيذاء البدني أحيانـا نتيجة للحوارات والمناقشات السياسية ، أو الإضراب والعصيان المدني عن الدراسة والتدريب بما يؤثر سلبـا على سير العملية التعليمية " " مجموعة من الممارسات العنيفة والموجهة ضد الأفراد والمؤسسات والتي تتخذ أشكالا عديدة كالمشاجرات والاغتيالات وتعطيل الدراسة وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة " .

أسباب العنف السياسي Causes of Political Violence يمكن توضيح أسباب العنف السياسي من خلال ما يأتي :

١) الأسباب الأسرية والاجتماعية : فالتنشئة الأسرية الخاطئة لها دور كبير في تشكيل العنف لدى الأفراد ، حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن الانحرافات السلوكية وظواهر العنف تزداد لدى الأفراد الذي تعرضوا لنمط التنشئة التسيبي والتسلطي ، وانخفاض معدلات العنف السياسي لدى الأفراد الذين تمت تنشئتهم بشكل ديمقراطي . وأكد أن مؤشرات العنف المحتمل تزداد لدى الطلاب المنتمين لأسر تعاني من مشكلات أسرية.وأضاف أن الإحباط الناجم عن مشاعر الظلم وعدم المساواة الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى القيام بسلوكيات عدائية ضد المجتمع .

---

[1]Baran, Stanley and Dennis Davis, Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future (3rd edition), Canada: Thomson-Wadsworth., 2003,p98.

[2]Donohue, George, Phillip Tichenor & Clarice Olien"A Guard dog perspective on the role of media", Journal of Communication, 45:2, (1995) ,pp.115-132.

٢) الأسباب التربوية : وهنا يمكن القول بأن تزايد أعمال العنف داخل الجامعة يكمن في القصور في القيام بالمسئوليات التربوية كما يأتي :

أ. انخفاض جودة العملية التعليمية داخل الجامعة.

ب. عدم وجود تقارب فكري وإنساني بين الطلاب والهيئة التدريسية والإدارية.

ج. الوضع غير المرضي لمرافق الطلاب والسكن الجامعي ، ضعف الأداء الأكاديمي لبعض الطلاب.

د. تبني بعض السلوكيات غير المقبولة من نماذج وشخصيات قام الإعلام بتعظيمها وجعل منها نماذج يقتدى بها [1].

هـ. عدم إتاحة الفرصة للممارسات السياسية الإيجابية داخل الجامعة والمتمثلة في الاتحادات الطلابية . وبعبارة أخرى ، القمع الفكري وحرمان الطلاب من التعبير عن آرائهم ، الأمر الذي يؤدي إلى لجوءهم إلى العنف لبلوغ أهدافهم السياسية.

و. غياب الوعي الصحيح للقضايا التي تتعلق بالهموم والمشكلات تواجه المجتمع، وبالتالي اللجوء للعنف كوسيلة لرفض الواقع والسعي للتجديد .

٣) أسباب إعلامية : وتبدى من خلال ما يأتي :

أ- عرض الأحداث والترويج لخطاب الكراهية الدينية أو العرقية أو القومية.
ب- العرض لمستمر لصور ومشاهد العنف في الأفلام والمسلسلات والنشرات والبرامج الحوارية بما ينمي لدى الشباب التقمص والتقليد والمحاكاة.
ت- غياب الموضوعية والمغالاة في عرض بعض القضايا ونشر الأكاذيب.
ث- غياب المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام والمتمثلة في تنمية الوعي السياسي والديني لدى الشباب .
ج- ظهور بعض القنوات المعادية للمجتمع والمحرضة على مجابهة السلطات الشرعية باستخدام العنف .

٤) أسباب اقتصادية : وتتمثل فيما يأتي :

أ- انتشار البطالة الذي يجعل من الشباب هدفا سهلا لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينيا وسياسيا.
ب- شدة الفقر ، فالأماكن شديدة الفقر والعشوائية هي مناطق حاضنة للعنف والتطرف.
ت- التمييز الاقتصادي وتراجع النمو الاقتصادي وتفاوت توزيع الدخل والثروة.

٥) أسباب دينية وعقدية وفكرية : وهنا يمكن القول بأن أبرز المسببات لممارسة العنف هي ضعف التربية الدينية التي هي بمثابة صمام الأمان للمجتمع ومحاربة الظواهر الانحرافية داخله ،

---

(1) **Gunaratne, S.A.. "Old wine in A new bottle: public journalism, development Journalism, and socail responsibility." In M. E. Roloff (ed.), Communication Yearbook 21. , 1998 Thousand Oaks, CA: Sage.**

ولهذا نجد الكثير من ممارسي العنف السياسي يعانون من فراغ فكري ، وخواء ثقافي ، وافتقار للأصالة والموضوعية وجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكياته[١].

٦) أسباب نفسية : وتتمثل فيما يأتي :

أ- الشعور بالإحباط نتيجة الفشل في الحياة الأسرية ، أو التعليمية ، أو العاطفية أو الوظيفية ،
ب- انعدام الثقة في الآخرين والنظرة الحياتية التشاؤمية والرفض الكامل للنظام القيمي بالمجتمع ،
ت- ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بشكل فعال ، وبالتالي الانضمام لجماعات تحقق لهم تعزيزات نفسية ، بحيث يجد هؤلاء داخلها المزيد من التعاطف والتضامن
الإرهاب والعنف السياسي Terrorism and Political Violence

يمكن التفرقة بين الإرهاب والعنف والسياسي على النحو التالي :

- من حيث الهدف تعبر أعمال العنف السياسي عن علاقة مباشرة بين الفاعل والمجني عليه ، في الحين الذي لا تتوفر فيه تلك العلاقة بين الإرهابي وضحاياه .

- يتم النظر للأعمال الإرهابية باعتبارها جرائم عادية دون مراعاة الهدف السياسي وذلك بخلاف أعمال العنف السياسي ، حيث يؤخذ الباعث السياسي في الاعتبار عند محاكمة مرتكبيه . العنف صور .

- يأخذ العمل الإرهابي بعدا دوليا في الكثير من الأحيان ، بينما تأخذ السياسي طابعا داخليا أو إقليمي في بعض الأحيان يدرك البعض أن العنف السياسي يكون أحيانا مبررا ، أما الإرهاب فليس له أية مبررات على الإطلاق [٢].

تنوع سمات الارهاب والعنف السياسي

إن معرفة هذه السمات تعين الباحثين والمهتمين على تفسير اتجاهات سلوك الإرهابيين وأهدافهم، فجريمة الإرهاب ليست نتيجة لعامل واحد بل هي محصلة لجملة من العوامل الداخلية والخارجية والمشتركة، والبيئية، وظروف الزمان والمكان.

وترى النظريات النفسية أن للأمراض النفسية أو العقلية دوراً في دفع بعض الأشخاص إلى هذا السلوك الإرهابي.

أما النظريات الاجتماعية التي تفسر السلوك الإرهابي في نطاق العوامل الاجتماعية فترى أن الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم، والبطالة والتناقض المعرفي، والإثارة الإعلامية والتطورات الرهيبة في الاتصالات والنظرة الغربية الخاطئة للعالم الإسلامي، والمظالم. [١]

[١]محمد يوسف محمد الابشيهي، بناء الاتصال الشخصي والجماهيري في الإعلام الأمني، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،٢٠١٧م، ص ٦٦٩.

[٢]سماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ٩-١٠.

من جملة أسباب الإرهاب والعنف على الإجمال الدوافع الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والإعلامية والنفسية...الخ، إلا أن بعض الباحثين أجمل الأسباب التي يتعين دراستها للوقوف على تشخيص واقعي ومتكامل لأسباب الإرهاب ومنه:

١- أسباب تربوية وثقافية: التي ينطلق منها انحراف المسار عند الإنسان، ويجعل الفرد عرضة للانحراف الفكري ومناخًا ملائمًا لبث السموم الفكرية لتحقيق أهداف إرهابية.

٢- أسباب اجتماعية: فانتشار المشكلات الاجتماعية والتفكك الأسري يدفع الفرد إلى الانحراف في السلوك، والتطرف في الآراء، والغلو في الأفكار، بل ويجعل المجتمع أرضًا خصبة لنمو الظواهر الخارجة عن الطبيعة البشرية وايضا دور وسائل الإعلام، أجواء الحريات والإهانة، والسخرية وإذلال الإنسان، والتربية غير الواقعية.

٣- أسباب اقتصادية: كلما كان دخل الفرد يلبي متطلباته ومتطلبات أسرته ، يكون رضاه واستقراره الاجتماعي ثابتًا ، وعلى العكس من ذلك ، إذا كان دخله ضئيلًا فهو مضطرب وغير راضٍ عن مجتمعه. إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وتفكك المجتمعات.

٤- أسباب نفسية: فهناك دوافع تدميرية نفسية متأصلة في الفرد، وتضخم الأنا العليا بسبب الشعور المتواصل بوخز الضمير، أو الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات، أو الوصول إلى المكانة المنشودة.

٥- أسباب سياسية: فوضوح المنهج السياسي واستقراره، والعمل وفق معايير وأطر محددة، يخلق الثقة والقناعة، ويبني قواعد الاستقرار الحسي والمعنوي لدى الفرد، كما أن الغموض في المنهج والتخطيط في العمل يزعزع الثقة، ويخلق حالة من الصدام بين المواطنين والقيادة السياسية، فتقوم جماعات وأحزاب، وهذا وجه من وجوه انتشار الإرهاب.

٦- التبعية، وآثار الاستعمار، والقروض، والمساعدات الدولية، والشعارات، والوعود غير الواقعية للشعوب، والاعتداء على الملكية الخاصة مصادرتها، والاستبداد، والنعرات التاريخية، والأحقاد الاجتماعية، والصراع الدولي على مناطق النفوذ، والحروب الأهلية بغرض استنزاف الموارد المادية والبشرية.

٧- التمييز العنصري، والعنف السلطوي، والانقلابات، والثورات، والتطرف.

تؤدي إلى ارتكاب الأعمال الإرهابية، نتيجة لخلل في التكوين النفسي أو العقلي أو الوجداني، سواء مكتسب أو وراثي[٢].

---

[١]عبد الرحمن محمد عسيري، العمل الإعلامي الأمني العرب، العمل الإعلامي الأمني العربي : المشكلات و الحلول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . مركز الدراسات و البحوث ،٢٠٠٩م، ص ٢١.

[٢]عبدالله بن فايز بن عبدالله الشهري، استخدامات شبكة الأنترنت في مجال الإعلام الأمني العربي، دراسة وصفية ؛ مجلة البحوث الأمنية · كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات ، ٢٠٠٥، ص ١٥٩

المبحث الثالث : الاعلام ودورة في مكافحة الارهاب

المطلب الاول : مفهوم الاعلام

لغة : إن الإعلام مشتق من أعلم الرباعي ومصدره (إعلام ، بمعنى الإخبار . وبناءً على ذلك ، فإن التعليم والمعلومات لهما نفس الأصل ، وهو الفعل: المعرفة ؛ إلا أن الإعلام اهتم بما هو سري ، وكان التعليم معنيًا بما يتم من تكرير ومضاعفة حتى يكون لها تأثير على نفسية المتعلم. مع الصناعة الحديثة وإنتاج وسائل التأثير السريع مثل: الصحافة والراديو والمرئي وما يسمى بـ (الإنترنت) ، أخذ اسما خاصا ووظيفة خاصة.

اصطلاحاً : لم يقتصر المعنى الاصطلاحي لوسائل الإعلام على المعنى اللغوي ، وهو مجرد إعلام وإعلام بطريقة سريعة. بل إنه يتجاوزها إلى معنى يتناسب مع وظيفتها الحديثة ، وهو التعبير عن ميول الناس وميولهم وقيمهم. بحيث يمكن تعريفه على أنه: نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس بشكل يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير. [١]

وإذا كان هذا التعريف قد ركز على المضمون دون الوسائل ، فلأن المضمون هو الذي يعبر عن شخصية الإعلام، اما الوسائل من صحافة، وكتابة، وإذاعة، ومرئي وغيرها فهي : عبارة عن قنوات يمر منها المحتوى لا اكثر ؛ إن أحسن استخدامها اعطت النتائج المحمودة، وإن أسيء استخدامها اعطت النتائج المذمومة، ولا ذنب عليها والتبعة تقع على من استخدمها. ووفق هذا المعني يمكن تعريفها بأنها: أدوات صناعية تقوم بنقل المضمون في آن واحد أو على التدريج لمجموعة واسعة من الأفراد.

إنها عملية نشر وتقديم المعلومات الصحيحة ، والحقائق الواضحة ، والأخبار الصادقة ، والموضوعات الدقيقة ، والحقائق المحددة ، والأفكار المنطقية ، والآراء الراجحة للجماهير ، مع ذكر مصادرها، خدمة للصالح العام. والإعلام يخاطب عقول الجماهير عواطفهم السامية ويقوم على مناقشة الأفكار والحوار والإقناع، وينزع نزعة ديمقراطية، وعلى هذا الأساس لا بد أن تتسم العملية الإعلامية بالأمانة والموضوعية.

يهدف الإعلام إلى النمو واليقظة والوئام الحضاري والثقافي ورفع مستوى الرأي العام من خلال تنويره وتثقيفه. الإعلام مهم في المجتمع الحديث ، حيث أن الحضارة المتغيرة والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع في هذا المجتمع يبرز أهمية الإعلام وضرورة إطلاع أفراد المجتمع على الأحداث والتطورات التي تحدث فيه.. [٢]

المطلب الثاني : دور الاعلام (السلطة الرابعة)

---

[١] عبد المحسن بدوي محمد أحمد صديق، مسيرة الإعلام بين الواقع والمأمول ، الرياض. : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠١٧ ص٥

[٢] بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الأمني بين الواقع والطموح ، دار أسامة للنشر والتوزيع،، ٢٠١٢م، ص ١٨٧.

هناك علاقة ترابطية بين طبيعة النظام السياسي وبين طبيعة النظام الإعلامي، فالنظام السياسي يهيئ المناخ ويتيح الفرص لنشوء نظام إعلامي مناسب. ولهذا فان النظام السياسي والاجتماعي هو الذي يعرف الإعلام ويحدد شكله ومضمونه. وعندما تختلف الأنظمة السياسية تختلف معها – عادة – الأنظمة الإعلامية. وحرية الصحافة أو الإعلام في أي مجتمع هي امتداد للفلسفة والرؤية الاجتماعية التي تولدت في ذلك المجتمع. ويمكن إجمالا وضع عدد من المعايير التي تحدد طبيعة ومفهوم حرية الإعلام [١].

انفتاح المجتمع من خلال تدفق حر للمعلومات.

تمكن ووصول الجمهور إلى معلومات داخلية وطنية وخارجية عالمية.

وصول وسائل الإعلام إلى المصادر والمعلومات التي تحتاجها، بما فيها معلومات عن/ ومن الحكومة.

توفر كافة أنواع المعلومات إلى الإعلام، والى الجمهور.

الأهمية التي تحظى بها وسائل الإعلام، والاهتمام بحرية الوسائل.

وتعد فريدم هاوس Freedom House سنويا تقارير عن مستوى الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام في مختلف دول العالم . وفي تحليل عن تقرير عام ٢٠٠٦م ، اتضح أن ٢٤ % من دول العالم أعتبرها التقرير دولا غير حرة ، و ٣٠ % تمتلك حرية جزئية ، والباقي (٤٦ %) اعتبرها التقرير دولا حرة . وأوضح التقرير السنوي لفريدم هاوس أن الحريات تقع تحت تهديد من معظم دول العالم .. وخاصة الدول النامية ، وبشكل خاص الدول الأسيوية . وقد تصدرت فيلندا دول العالم على مر عدد من السنوات ، ولكن في تقرير عام ٢٠٠٦ تساوت معها في المرتبة الأولى كل من ايسلندا والسويد ، ثم تلتها الدنمرك والنرويج .. ومن الملفت للنظر أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن بين الدول العشر الأكثر حرية في العام ، بل جاء ترتيبها الرابعة والعشرين ، وجاءت المملكة المتحدة الثلاثين بين دول العالم . وإذا تفحصنا الجدول التالي (جدول رقم ١) الذي اقتصر على الدول العشر الأولى الأكثر حرية في العام ، لوجدنا أن معظم هذه الدول هي دول اسكندنافية ، ودول تقع شمال أوروبا ، حيث تمتلك هذه الدول تقاليد عريقة في حرية الصحافة على مر العقود الماضية .

[١] **المرجع نفسه ، ص١٩٠.**

جدول (١) الدول العشر الأولى الأكثر حرية إعلامية في العالم

الدولة	الترتيب
فيلندا	١
ايسلندا	١
السويد	١
الدنمرك	٤
النرويج	٤
بلجيكا	٦
لكسونمبرج	٦
هولندا	٦
سويسرا	٦
نيوزيلندا	١٠

الإعلام الإقناعي:

تسعى وسائل الإعلام – على اختلاف اتجاهاتها – إلى أن تنجح في الدور الإقناعي المناط بها. وتتساوى في هذا الدور مختلف الوسائل الإعلامية سواء كانت تحت مظلة سلطوية او ليبرالية. وتعتمد الوسائل على استراتيجيات متنوعة في الإقناع حسب المنهجيات المتاحة لهذه الوسائل.. ويمكن إجمالا تصنيف هذه الوسائل الإقناعية إلى قسمين، قسم يتعامل مع الإقناع المباشر، وقسم آخر يتعامل بإقناع غير مباشر. لكن الاختلاف يكمن في محتوى حملات الإقناع. " بينما تسعى وسائل الإعلام في المجتمعات الشمولية (السلطوية ، الشيوعية ، التنموية) إلى تفعيل دور الإعلام كأداة مقنعة لسياسات وبرامج الحكومات والمؤسسات الاجتماعية ، تجد وسائل الإعلام الليبرالية أنها تميل بدرجة أقل إلى تبني هذه الوظيفة. ، ولا تميل إلى أن تكون من بين أدوات القوة التي تسعى لتمرير سياساتها وبرامجها ". [١]

الإعلام المدني:

تمثل الصحافة المدنية civic journalism تطورا جديدا في وظائف الصحافة، وتأتي كردة فعل للنقد الذي توجه ضدها من مختلف الجماعات والثقافات، وهذه الوظيفة بشكل أساسي تصب في

[١] **عشماوى، دور الصحف في ادارة الازمات:دراسة تطبيقية على جريمة الثأر: ص ١٦٦-١٦٨.**

إطار الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام، وتحديدا الأفكار الرئيسة التي طرحتها نظرية المسئولية الاجتماعية وقد راجع جوناراتن (Gunaratne, 1998) الأدبيات العامة في هذا الموضوع، ولخصها في النقاط التالية: [1]

- محاولة وصول الصحافة ووسائل الإعلام إلى الجمهور بشكل مكثف عبر الأخبار والتقارير والتحقيقات، ومحاولة إعطاء فرص مستمرة للمواطنين كي يعبروا عن آرائهم واتجاهاتهم ومطالبهم واحتياجاتهم عبر هذه الوسائل.

- تعزيز الوظيفية التفاعلية للإعلام مع الجمهور، بإتاحة الفرصة لأن تكون وسائل الإعلام صوتهم الذي يعبر عنهم.

- حركة داخل الإعلام للتحقيق وإعادة التحقيق في الحياة العامة، بمختلف مستوياتها ومجالاتها، وهذا يتم من خلال إشراك المواطن في عمل جماعي لتنمية وتطوير أداء المؤسسات الاجتماعية.

[1] الاستراتيجية الإعلامية العربية، النص المعدل وفقا لتوصيات فريق العمل الذي قام بتحديث هذه الوثيقة وتطورها، والذي انعقد في تونس خلال الفترة من ٢ الى ٤ ماي، ٢٠١٣ الأمانة العامة لمجلس وزراء الإعلام العرب، ص.١٠.

نموذج "تعددية الدور الاجتماعي للصحافة"

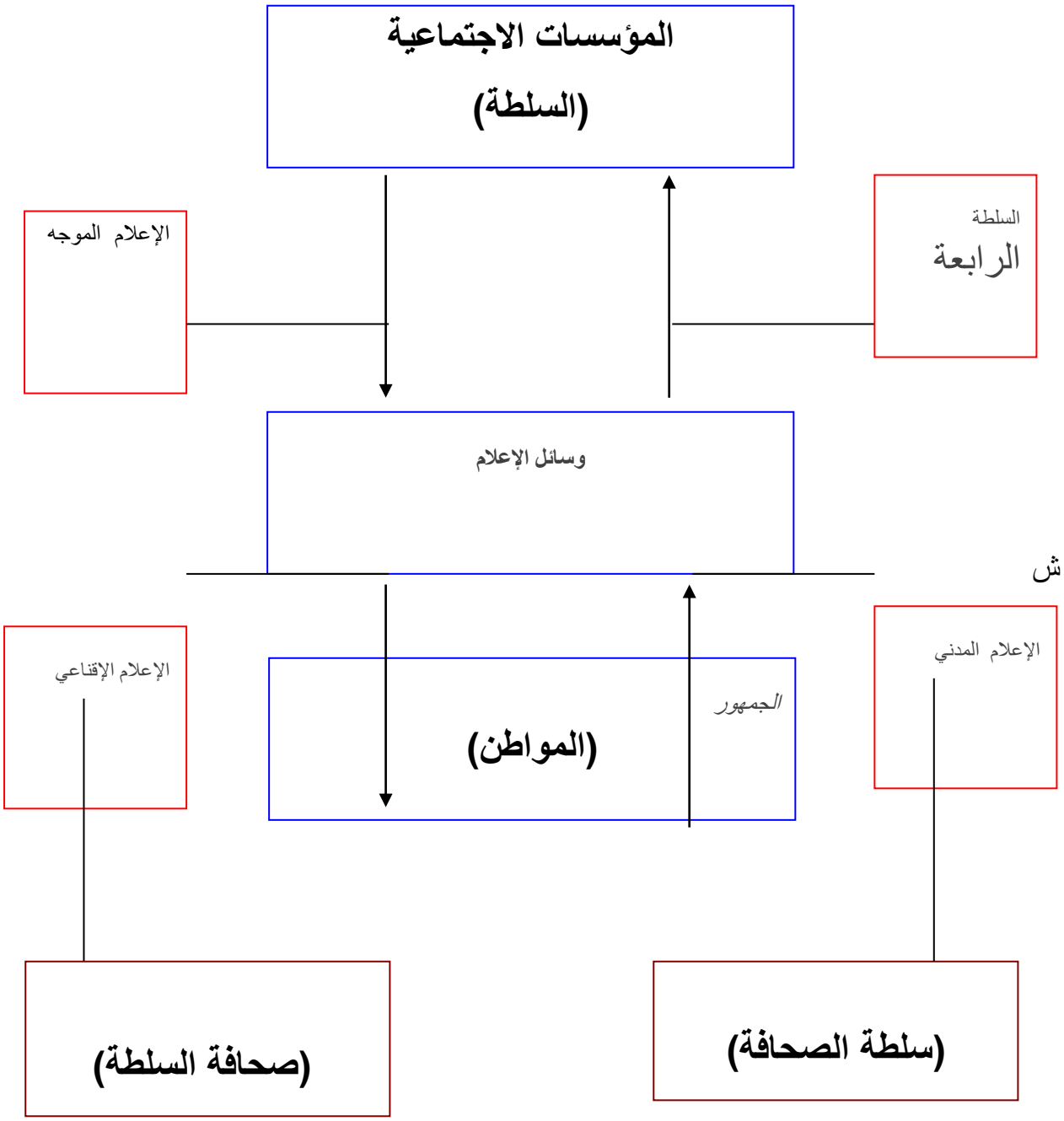

المطلب الثالث : العلاقة بين الاعلام والارهاب

تتولد وفي ظل البيئة العالمية الحالية أشكال عديدة للعنف أهمها الآن هي ظاهرة (الإرهاب) ؛ هذه الظاهرة التي طغت بشكل واضح وملحوظ في عصرنا الراهن ، ويعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب إشكالية الخلط بين الأعمال الإرهابية وبين استخدام القوة المسلحة للدفاع عن النفس والنضال الوطني وسياسات الإكراه السياسي والاقتصادي ، وهي إشكالية كانت دائماً مثاراً للجدل بين الجهات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب والتصدي لها سواء على المستوى الوطني أو الدولي ، إذ لحد الآن لم تفلح الأمم المتحدة في إعطاء مفهوم محدد للإرهاب يتفق عليه المجتمع الدولي بشكل دقيق. [١]

وبعد أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١م دخل مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء مرة أخرى وأكتسب بعداً دولياً وأصبح محور الحديث في وسائل الإعلام العربية والأجنبية كافة ومحوراً لتعليقات السياسيين ؛ كما أثارت مجدداً الاهتمام بمتابعة هذه الظاهرة نظراً لضخامة تأثير هذا الحدث واتساع حجم الخسائر المادية والبشرية والمعنوية التي منيت بها الولايات المتحدة الامريكية في ظل تشكيلها التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب استناداً إلى قراري مجلس الأمن رقم (١٣٦٨) في ١٢ ايلول عام ٢٠٠١م ، والقرار رقم (١٣٧٣) في ١ أكتوبر ٢٠٠١م وما أدى إليه من تداعيات نتيجة إعلان الولايات المتحدة الأمريكية حربها على الإرهاب .

أن تحديد معنى كلمة الإرهاب (Terrorsim) ليس بالبساطة التي يوحي بها ظاهر الكلمة بعد أن كثر استخدامها في وسائل الإعلام ، ذلك أن الإرهاب يتداخل مع معان كثيرة كالصراع والجريمة والحرب والعنف ، الأمر الذي ظهرت معه تعريفات عديدة للإرهاب منها ما أعتبره بأنه في شكله ومضمونه : نوع من أنواع العنف (المرضي) ويقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الاجرامي ؛ ويمكن تعريف (العنف) إنطلاقا من أبسط معانيه الاجتماعية بأنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية. [٢].

وتم تعريفه بأنه "هو الممارسة المنظّمة لأعمال العنف بأشكالها ومستوياتها المختلفة (اغتيال، ترهيب، ترويع، تهديد، استخدام القوة، إلقاء متفجرات...) والتي تصيب أياً كان من أفراد الشعب الآمن مما يؤدي إلى حالة من عدم الإحساس بالأمان والطمأنينة والاستقرار وزيادة مشاعر التوتر والقلق فينجم عن ذلك حالات من الخوف الجماعي كرد فعل لتلك الأعمال الإجرامية المنظمة والمخططة" [٣].

---

(١) أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي،(القاهرة : دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٦م) ، ص٤٩.

(٢) حسن علوان، موضوعات الارهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة.٢٠٠٨م، ص١٤.

(٣) هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، ٦٣، تونس، ٢٠٠٨م، ص٥٥.

كما تم تعريف الإرهاب بأنه: "العنف الذي تمارسه جماعات تساندها دول معينة ويستهدف أفراداً وجماعات لغرض ترويعهم سياسياً وأجتماعياً واقتصادياً بهدف تحقيق غايات هذه الجماعات بغض النظر عن توافقها أو عدم توافقها مع غايات وأهداف المجتمع التي تدور فيه أحداث العنف" [١].

وقد خلصت أغلب التعريفات إلى أن الإرهاب هو: "عنف منظم تمارسه جماعة منظمة يهدف إلى خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية معينة لتحقيق أهداف سياسية أو غير سياسية وإن كان الإطار السياسي هو الذي تتم فيه موجة العنف"[٢].

الإعلام المرئي والعنف:

يعد موضوع العنف في الإعلام المرئي من أكثر الموضوعات التي حركت بحوث وسائل الاتصال الجماهيري ، واتسمت بالاتساع والتعقيد والجدل ، وذهب البعض من هذه البحوث إلى أن تراكم هذا العدد الكبير من المعطيات والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع يبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الإعلام المرئي والسلوك العدواني . وتؤدي وسائل الإعلام يلعب دورًا محوريًا في تكوين الاتجاهات والميول ويؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعرفة والمعلومات ، خاصة في أوقات الأزمات ، حيث تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل عدم الاستقرار والصراع وانتشار العنف والإرهاب بهدف إيجاد معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات المناسبة لها بسبب خصائصها. وتشمل حوادث الإرهاب العنف والمفاجأة والاضطراب في الأعراف والقيم الراسخة في المجتمع.

ولم يحضى موضوع العلاقة بين الإرهاب ووسائل الاتصال بصورة عامة وبين الإرهاب والتلفزيون بصورة خاصة الذي ينفرد من بين وسائل الإعلام الأخرى بميزة الاستخدام الأكثر من قبل الجمهور وبتأثر هذا الجمهور بالمضمون التلفزيوني بشكل غير واع ؛ إلا بأهتمام قليل من الباحثين ، وذلك على الرغم من أن المختصين بدراسة علوم الإعلام والاتصال والمهتمين بشؤون الإرهاب ، يتفقون على أن هناك علاقة متبادلة بين الإعلام والإرهاب ، ويرون أن هذه العلاقة أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤسستين احداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوقه ، اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها ، وكل هذه العوامل تبرز وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية ، وبالتالي التأثير في اتجاهات الجمهور إزاءها ، خصوصاً في ظل وصف الإعلاميون والصحفيون لهذه الأحداث بأنها ذات قيمة إخبارية كبيرة ، لكونها تحتوي على قدر متزايد من الصراع .

تتمتع وسائل الإعلام ، وخاصة التلفزيون ، بقدرات مهمة يمكنها من خلالها التأثير على الجمهور المستقبِل. يمكنهم تشكيل قناعات جديدة ، ودحض الموجود منها ، وإضفاء الشرعية على شيء من خلال الإقناع وتعبئة الطاقات تجاهه. يمكن لهذه الوسائط أيضًا أن تخلق نوعًا معينًا من الجمهور يؤمن بما تطرحه حتى لو كان يتعارض مع قناعاته ، حيث أن الاتساق بين ما هو مقترح وتكرارها يعزز الفكرة المقترحة ويجعلها مقبولة للتصديق والاعتقاد من قبل الهدف. جمهور. [٣].

---

(١) حسن علوان، مرجع سابق، ص١٩.

(٢) هويدا مصطفى، مرجع سابق، ص٦.

(٣)السيد بهنسي حسن، استخدام نموذج الاهتمام ودوافع المشاهدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتقييم موضوعات برامج الأطفال في التلفزيون المصري، مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان، جامعة عين شمس، ١٩٩٥م. ص ٢٢.

بما أننا نعيش في زمن العولمة ، وقرية عالمية واحدة ، وعصر المساحات المفتوحة ، فإن كلمة (بصري) لها تأثير مباشر على المجتمع. خاصة في ظل اكتظاظ خريطة البث التلفزيوني بعدد هائل من القنوات الفضائية التي تتنوع برامجها في الشكل والمضمون ، ومع ما تبثه بعض القنوات الفضائية للأفراد والجماعات التي تروج للإرهاب ، حيث يقع عدد من هذه القنوات الفضائية في شرك المشاهد في فخ نفسي وعقلي لا يستطيع من خلاله الفصل أو التمييز بين الواقع والوهم ، بين الواقع والخيال ، بين الخير والشر ، بين الممكن والمستحيل. أصبح التلفزيون في كثير من الحالات عاملاً مساعدًا في إنشاء الأحداث وفي كثير من الحالات مشاركًا فيها ، وقد لا يستمع الجمهور المتلقي إلى أي وسائط أخرى إذا كان ما تقوله مختلفًا عما تقوله الصورة التلفزيونية ؛ بالإضافة إلى أن التغطية الإعلامية المفرطة تجعل الحدث مهمًا وواقعًا قائمًا ، وطالما أن ما يتم تقديمه وتقديمه هو الحقيقة في نظر الجمهور المتلقي أو المقربين منه ، المتلقين ، خاصة إذا كانوا أميين أو نصفهم. مثقفة ، لا يجب أن تؤمن بالصور التي يبثها التلفزيون بسيناريو ضيق. باستخدام المحتوى المعقول ، يمكنك جمع آراء هؤلاء المستلمين حول المشكلة أو القضية [١].

ومن الواضح أن التنظيمات المسلحة وهي تقوم بالتخطيط لتنفيذ هجماتها تأخذ بالحسبان دور الإعلام بأعتباره المنفذ الذي تطل من خلال مؤسساته، وعلى رأسها التلفزيون، للتعريف بما تقوم به، وذلك من خلال التغطية المجانية التي يقدمها التلفزيون للعمليات الإرهابية؛ إذ أن اقتطاع التلفزيون مساحة زمنية من فترات بثه لكي يعرض الإرهابيين وما يقومون به وتوفيره التغطية الإعلامية اللازمة.

لهم يحمّله قدراً من المسؤولية لوجود (عَرَض) المقلد للإرهاب خصوصاً بين الشباب، ومن ذلك أيضاً قيام التلفزيون بعرض حوادث اختطاف الطائرات ومحاصرة السفارات والتي شكلت أدلة على مساعدة التلفزيون في نشر أنماط من النشاط الإرهابي.

ويؤكد (نيومان) أن التغطية المركزة من قبل وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب عبر مدة زمنية ممتدة، يضع هذه القضايا في بؤرة اهتمام الرأي العام وهذا التأثير هو الذي يعطي لوسائل الإعلام أهمية خاصة في مجال معالجة المشكلات الاجتماعية بما في ذلك تلك التي تتميز بالسيطرة والتوجيه الفكري [٢].

ويرى المختصون بقضايا الإرهاب أن التغطية الإعلامية المكثفة والمستمرة للارهاب تخلف إرهاباً وإرهابيين أكثر، إذ أن تأثير التغطية التلفزيونية للإرهاب هو حافز يولد استجابة؛ لما لها من تأثير على أفراد المجتمع المتمثل في إزهاق الأرواح وتدمير الممتلكات العامة والخاصة ونشر الرعب وآلهلع بين أفراد المجتمع.

وفي ظل العمليات الإرهابية تنشط التغطية الإعلامية الاستثنائية لوسائل الإعلام كافة وخصوصاً القنوات التلفزيونية الفضائية من أجل تقديم المعلومة وعرض الحدث للجمهور بتفاصيله كافة مما يخلق الوعي والمعرفة لدى جمهور الوسيلة الإعلامية بآثار ومخاطر العمل الإرهابي والذي بالتالي يؤدي الى تشكيل رأي عام تجاهه.

وإنطلاقاً من فرضية أن التلفزيون يمارس تأثيراً هاماً على تشكيل وتحديد موقف الجمهور وسلوكه

---

[١] جان ميران كرم، الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين (بيروت : دار الجيل ، ٢٠٠٢م)، ص ٦١.

(٢) ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف(القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م)، ص ص ٢٢٦-٢٤١.

فأن من هذه المواقف والسلوكيات ما يتعلق بالتحريض على أعمال العنف، أو على تقليد ما تمت مشاهدته على شاشة التلفزيون؛ هذا التقليد الذي يعني في علم النفس التربوي أكتساب السلوك والتصرف من خلال تقليد نموذج مثالي، انساني أو غير انساني يعجب به المتلقي وخصوصاً الطفل فيسير على منوآله[١]؛ وبذلك فأن العنف الذي نشهده في التلفزيون إنما يرتبط بالعنف في المجتمع ولا يمكن أن نضع ظاهرة استشراء العنف في أكثر من بقعة في العالم على (شماعة) التلفزيون فقط، إذ أن التلفزيون لا يمكن أن يكون المؤثر لوحده في انتشار ظاهرة العنف، وإنما هناك أمور تساعد في ذلك منها (الأمية، البطالة، التطرف الديني، الصراع السياسي). [٢]

وقد أختلفت درجة العلاقة بين التلفزيون وزيادة معدلات العنف بين دولة وأخرى، لكن الواضح أن للإعلام المتلفز تأثير على جمهور المتلقين بدرجات متفاوتة بسبب الخلفيات الثقافية والعوامل الاقتصادية والتعليمية.

وفي العراق الذي شهد ومنذ عام ٢٠٠٣م وما يزال عدداً كبيراً من العمليات الإرهابية المختلفة والتي تخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وثقافة المجتمع العراقي؛ وقد حازت هذه الأعمال الإرهابية على تغطية إعلامية واسعة ومكثفة من وسائل الإعلام سواء المحلية أو العربية أو الاجنبية وبمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية، وكان لهذه التغطية الإعلامية آثارها الواضحة والكبيرة داخل المجتمع العراقي وخارجه، لاسيما أن بعض وسائل الإعلام والظروف السياسية والفكرية والأمنية أسهمت في تصعيدها واتساع دائرة انتشارها.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين القنوات الفضائية العراقية والتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب الذي يشهده وما يزال بشكل يومي المجتمع العراقي، بصفتها إحدى الوسائل الإعلامية الرئيسة التي يتعرض لها أفراد المجتمع ويستقي منها معلوماته، ومعرفة مدى إسهام هذه القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء ظاهرة الإرهاب، وكذلك التعرف على دور القنوات الفضائية العراقية في وقت الأزمات الناجمة عن التفجيرات والاحداث الإرهابية التي حدثت في جميع انحاء العراق.

([١]) نزها الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين(بيروت : دار الفكر اللبناني، ١٩٩٧م)، ص203.

[٢]حسن السوداني: أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة: رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة بغداد، ١٩٩٦م، ص ١١.

المطلب الرابع : اليات الاعلام في مكافحة الارهاب والعنف السياسي

تتظاهر الملاحظة العامة لدور الإعلام في مواجهة الإرهاب في هذه الآونة الأخيرة، فإن عدة اتهامات موجهة إليه وهو أن الإعلام والإرهاب كل منهما يعمل لتحقيق مصلحته على حد سواء، ذلك أن الإرهاب يخطط ويستغل من الإعلام لتحقيق أهدافهم وفي ذات الوقت أن الإعلام يستفيد من العمليات التي ارتكبها الجماعة الإرهابية لعرضها في نشرات الأخبار لجذب انتباه الجمهور[١]. من هذه الناحية فإن الإرهاب لا ينظر باعتبار أنه قضية ممارسة العنف فحسب لكنه يجمع في عملياتها بين الدعاية والعنف. [٢]

الأثار السلبية لدور الإعلام هي توظيف الجماعة الإرهابية الإعلام لإيصال الرسالة أو الهدف من الجريمة التي ارتكبها بل إن الأمر كما يقدر الدارسون يصل إلى حد اختيار طبيعة الضحايا للعمليات الإرهابية والوقت والمكان الذي تجرى فيه بناء على الصدى الإعلامي المتوقع من وراء ذلك. ومن هنا فإن العلاقة بين الإعلام والإرهاب علاقة معقدة تحتاج إلى فهم دقيق وتقدير موزون.

الجماعة الإرهابية في كل عملية من عملياتها ترتبط ارتباطا وثيقا بالإعلام الذي ينشر أخبارها بهدف استقطاب اهتمام الشعوب والحكومات في كل دول العالم، وإيقاظ وعي المجتمع بشكل عام، وتهديد الجماعة المستهدفة لها، والتعريف بالأهداف والدوافع من وراء أعمالها واستقطاب التعاطف والاستجابة من متعاطفيها وغيرهم من الذين يؤيدون أعمالها، وللحصول عل شرعية أعمالها من أعضائها الذين يعتبرونهم ممثلا لهم.

هذه العلاقة الوثيقة بين الإعلام والإرهاب يؤكدهGiessmann القائل بأن الجماعة الإرهابية يبحثون عن اهتمام الإعلام للحصول على القبول من الجماهير تحت شهرة إعلامية مزورة بهدف

([1]) Giessmann, Hans J، Media and Public Sphere. Catalist and Multiplier of Terrorism? Media Asia Communications Quarterly, Vol. 20, No. 3, 2002،pp 134-136.

[2]Behm AJ, ، Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion, Vol. 8, 1991، pp. 239-241.

الدعاية الإعلامية. وفي ذات الوقت الإعلام يغطي الأعمال الإرهابية للحصول على الصور الرائعة أو الجذابة والأخبار المفاجئة وأصبح الموضوع الرئيسي تجاه متسابقيه .[١]

من هنا يرى الباحث أن الإعلام في الحقيقة له فرصة سانحة ومسؤولية لتحديد نطاق نشر أخبار الإرهابية وذلك عن طريق عرض الأخبار المستندة إلى الوعي الأخلاقي والأخبار المنقحة لمصلحة المجتمع. يقول Brian Mc Nair في كتابه Introduction to Political Communications (١٩٩١م) إن الإرهاب نوع من أنواع الاتصال السياسي الذي يقام خارج البروتوكولات أو الإجراءات القانونية، وذلك أن الإرهابيين يبحثون عن الشهرة الإعلامية، ولتأدية هذه الأهداف فهم يستخدمون العنف للوصول إلى آثار نفسية من الضعف المعنوي والهزيمة النفسية تجاه الأعداء، وإظهار قوات حركتهم للحصول على التأييد من المجتمع.

ازدواجية الإعلام في نشره لأخبار الإرهاب

إذا كان من مقاصد الإرهابيين الترويج لعملياتهم من خلال وسائل الإعلام ليتحقق لهم ممارسة الضغوط على الجهات التي يريدون تهديدها، فكيف يمكن لوسائل الإعلام القيام بدورها في الإعلام دون الوقوع في خدمة أغراض الإرهابيين؟

دار جدل واسع بين الإعلاميين أنفسهم في نشر ما يحصلون عليه من مواد إعلامية تخص العمليات الإرهابية، بين من يرى نشرها لبيان وحشيتها وتنفير الناس من أصحابها، وبين من يرى التحفظ على نشرها، وإن كان الكثيرون يميلون إلى عدم النشر تغليبا للمصلحة في ذلك، لكن يظل الجدل قائما فيما قد يخشاه البعض من تحديد حرية الإعلام نفسه بسبب هذه الاعتبارات الاحترازية، ولو عدنا إلى قيمنا الإسلامية فإننا نُرجح عدم نشر الفظائع الإرهابية بين عامة الناس عملا بالتوجيه الإسلامي العام في عدم نشر السوء بين الناس [٢].

([1]) Behm AJ, ، Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion, Vol. 8, 1991، pp. 239-241.

([٢]) أحمد الهادي جاب الله، الإعلام في مواجهة الإرهاب، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

نشر المعلومات والصور عن العملية الإرهابية تترتب على مجموعة من المحاذير، منها: (١) خدمة الجهات الإرهابية في التعريف بأعمالها (٢) ترويع الجمهور وخصوصا الناشئة بنشر الصور الفظيعة (٣) الكسر التدريجي للحاجز النفسي في النفور من الأعمال الإرهابية بسبب تكرر عرض مشاهد الأعمال الإرهابية.[١]

الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب

كما يستطيع الإرهابيون توظيف الإعلام لتحقيق أغراضهم فكذلك تستطيع الحكومة في دولة ما توظيف الإعلام لمجابهة الإرهاب وذلك بنشر الأفكار السامية المتحضرة التي تدعو إلى السلام والمحبة والتعايش السلمي بين الحضارات المختلفة، كما أنه لا بد وأن تسعى الدول والحكومات إلى فرض الرقابة الكافية إلى كل ما يقدم في الشبكة لمنع الدخول للمواقع التي تبث الفكر الإرهابي. [٢]

إن معظم الدول قد وضعت استراتيجيات وسياسات ترتبط بمكافحة الإرهاب، وعلى هذا المنوال فقد أنشئت الهيئة أو المنظمة التابعة للحكومة التي تعمل في هذا الأمر. فقد أصدرت الحكومة الإندونيسية بالموسوم الرئاسي رقم ٤٦ سنة ٢٠١٠م القرار بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب. نشأت الهيئة لاعتبار أن الإرهاب لا يمكن أن تواجهه فئة من المجتمع أو الدولة، وإنما هو يحتاج لإنهاء مخاطره وإفشال تأثيراته إلى عمل وتكاتف جميع الأطراف. إن دور مكافحة الإرهاب لا يأتي فقط من جهاز الأمن الدولي التي تتكون من قوات الشرطة والقوات العسكرية وقوات الاستخبارات لكنها تتحقق بمشاركة فعالة من جميع فئات المجتمع. تعمل الهيئة بتخطيط سياسات واستراتيجيات والبرامج الوطنية لمكافحة الإرهاب.

---

[1]Giessmann, Hans J (2002), Media and Public Sphere. Catalist and Multiplier of Terrorism? Media Asia Communications Quarterly, Vol. 20, No. 3, pp 134-136.

(٢) عبد العزيز بن حميدان الثمالي، تأثير الإرهاب الإلكتروني وسبل مكافحته، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

خاتمة

إن المعالجة الشاملة للإرهاب لا ترتبط بالسياسات الإعلامية على أهميتها لوحدها، وإنما تعود إلى أسباب متشابكة، سياسية واقتصادية وثقافية، تتفاعل في إطار سنة التدافع بين الأمم والشعوب، وما لم ينهض العالم الإسلامي بدوره في التصدي لمشكلاته بنفسه، وإعطاء الشعوب حقها في الكرامة والعدالة والحرية، والدفاع عن المقدسات والمصالح المشروعة في إطارٍ من التوازن والعدل، ما لم يتمّ ذلك فستظل الأمة المسلمة تعاني من اختلالٍ في أوضاعها وستظل البشرية تواجه حالة من التصادم تعكّر صفو العيش المشترك في ظل السلام والوئام.

قائمة المصادر :

١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ج٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٢) أحمد الهادي جاب الله، الإعلام في مواجهة الإرهاب، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

٣) أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي،(القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٦م).

٤) أحمد فناني، المعجم الإندونيسي المعاصر (يوغياكرتا: مترا فلاجر، عام ٢٠٠٩م) .

٥) أنشاد أمبي، التطورات الجديدة للخلية الإرهابية بإندونيسيا (جاكرتا: جيما إنساني برس، عام ٢٠١٤م).

٦) جان ميران كرم ، الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين، (بيروت : دار الجيل ، ٢٠٠٢م).

٧) حسن السوداني، أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة: رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة بغداد، ١٩٩٦م.

٨) حسن علوان، موضوعات الارهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة.٢٠٠٨م.

٩) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلالي، الطبعة الثانية، (الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) .

١٠) عبد العزيز بن حميدان الثمالي، تأثير الإرهاب الإلكتروني وسبل مكافحته، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

١١) كارين آر مسترونغ ، ترجمة اسامة غاوجي ،حقول الدم الدين وتاريخ العنف ، (بيروت : الشبكة العربية للابحاث والنشر،٢٠١٦م) .

١٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون، (استانبول: المكتبة الإسلامية، بدون تاريخ).
١٣) محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية، (جدة: دار الشروق ، ١٩٨٣م).
١٤) محمد قيراط، "الإعلام والإرهاب: بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز،"، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، أعمال مؤتمر الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الشارقة ، ٢٠١٢م .
١٥) ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف(القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م).
١٦) نزها الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، (بيروت :دار الفكر اللبناني، ١٩٩٧م).
١٧) نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة.
١٨) هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، ٦٣، تونس، ٢٠٠٨م.

المصادر الاجنبية :

1. Baran, Stanley and Dennis Davis, Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future (3rd edition), Canada: Thomson-Wadsworth 2003.
2. Giessmann, Hans J , Media and Public Sphere. Catalist and Multiplier of Terrorism? Media Asia Communications Quarterly, Vol. 20, No. 3,2002 .
3. Behm AJ,, Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion, Vol 1991.
4. Donohue, George, Phillip Tichenor & Clarice Olien "A Guard dog perspective on the role of media", Journal of Communication, 1995.
5. Gunaratne, S.A. “Old wine in A new bottle: public journalism, development Journalism, and socail responsibility.” In M. E. Roloff (ed.), Communication Yearbook 21. Thousand Oaks, CA: Sage, 1998.
6. Syaikh al-Islam Muhammad Thahir al-Qadri, Fatwa Tentang Terorisme dan Bom Bunuh Diri. Terj. Yudi Wahyudin dan Riswan Kurniawan, (Jakarta: Lembaga Penelitian dan Pengkajian Islam, 2014),